

الباب الثاني والخمسون
باب لا يقال: «السلام على اللّٰه»

قناة التأصيل العلمي

http://t.me/altaseelalelmi

(اضغطي على الرابط للوصول إلى القناة)



التأصيل العلمي

الباب الثاني والخمسون: باب لا يقال: السلام على الله

ما مناسبة الباب لكتاب التوحيد؟

أنه لما كان السلام من أسماء الله تعالى

فإنه لا يقال "السلام على الله"

لأن الله -تعالى- هو السلام

لما كان معنى السلام:

الدعاء للمسلم بالسلامة من الآفات

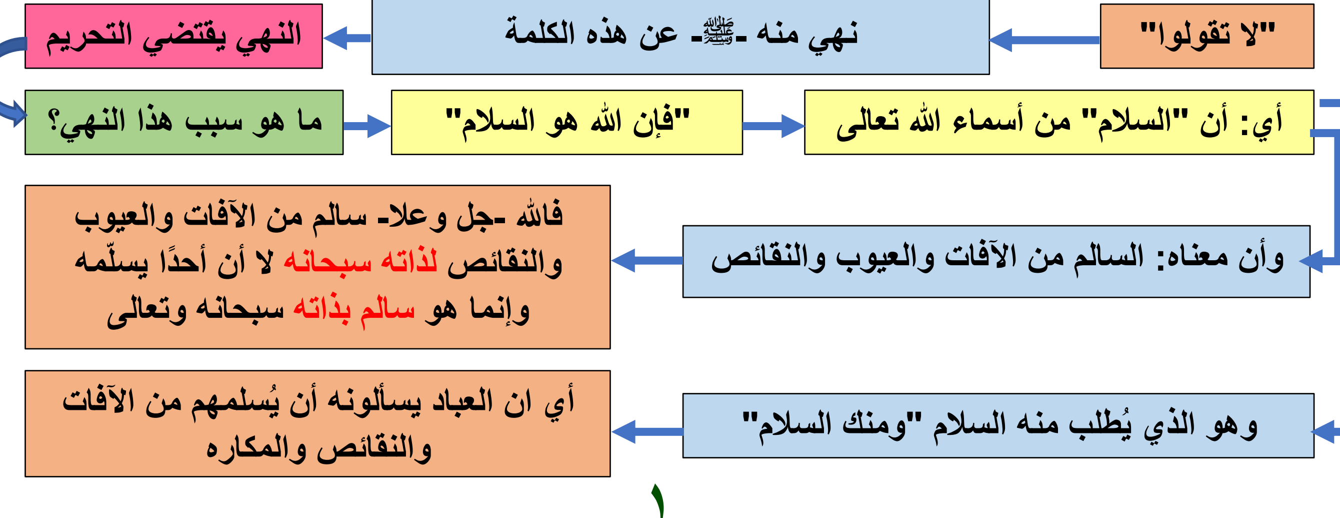
والله -تعالى- منزه عن أن يناله شيء من النقص أو من الآفات أو من المكروهات

فليس بحاجة أن يُدعى له -سبحانه- لغناه عن كل شيء وحاجة كل شيء إليه

بل هو المدعو ولا يُدعى له سبحانه

لأن الدعاء إنما يكون للمخلوق المحتاج أما الله -تعالى- فإنه غني لا يحتاج لشيء

فمن دعا لله فقد تنقص الله -تعالى- وهذا يُخِلُ بالتوحيد



في الصحيح عن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: كُنا إذا كنا مع النبي -ﷺ- في الصلاة، قلنا: السلام على الله من عباده السلام على فلان وفلان فقال النبي -ﷺ-: "لا تقولوا: السلام على الله فإن الله هو السلام"

قال في بعض الروايات: السلام على جبريل وميكائيل فقال النبي -ﷺ-: "لا تقولوا: السلام على الله فإن الله هو السلام ولكن قولوا: التحيات لله والصلوات والطيبات"

"لا تقولوا"

نهي منه -ﷺ- عن هذه الكلمة

النهي يقتضي التحريم

ما هو سبب هذا النهي؟

"فإن الله هو السلام"

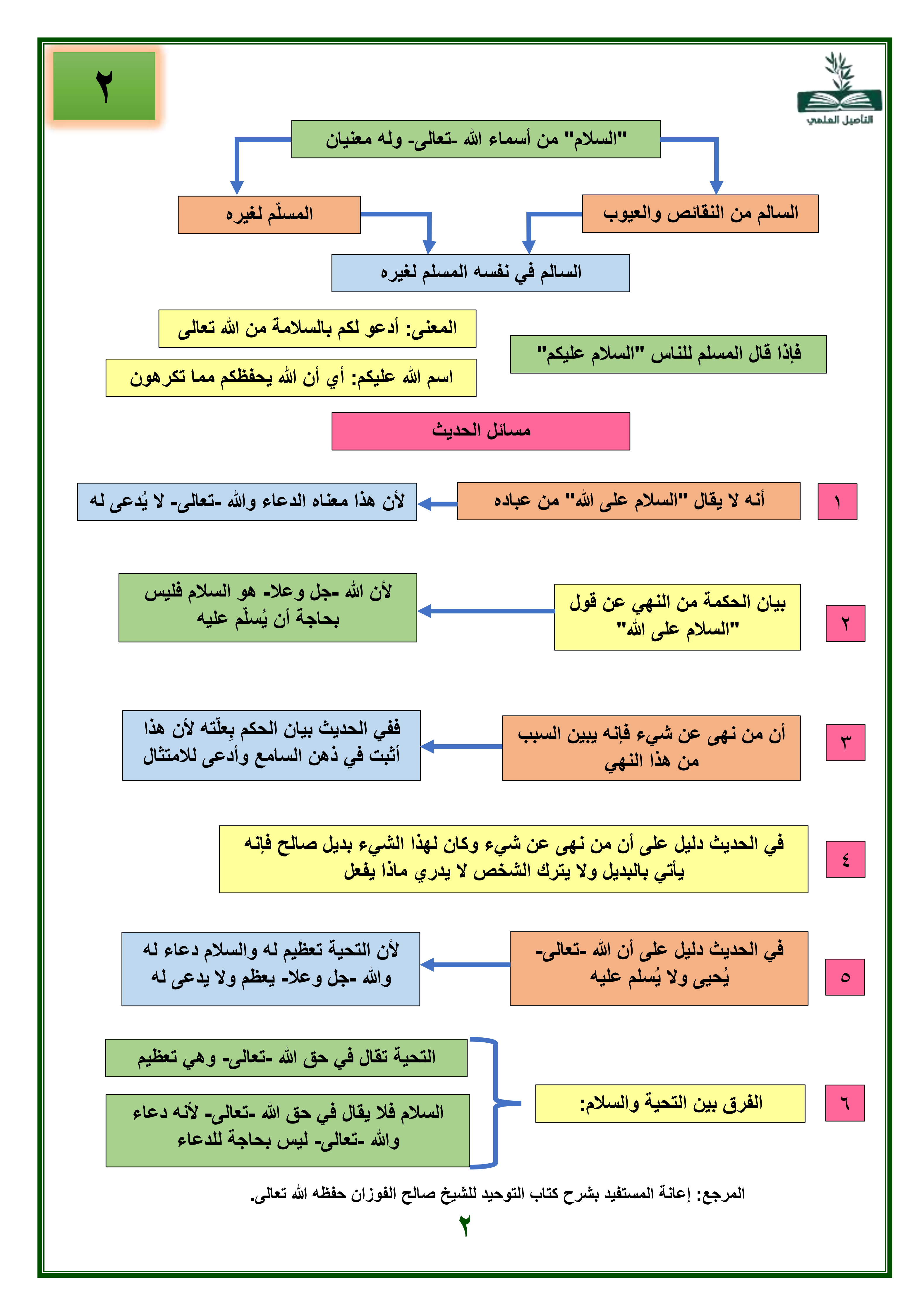
أي: أن "السلام" من أسماء الله تعالى

وأن معناه: السالم من الآفات والعيوب والنقائص

فالله -جل وعلا- سالم من الآفات والعيوب والنقائص لذاته سبحانه لا أن أحدًا يسلّمه وإنما هو سالم بذاته سبحانه وتعالى

وهو الذي يُطلب منه السلام "ومنك السلام"

أي ان العباد يسألونه أن يُسلمهم من الآفات والنقائص والمكاره


التأصيل العلمي
٢
"السلام" من أسماء الله -تعالى- وله معنيان
السالم من النقائص والعيوب
المسلّم لغيره
السالم في نفسه المسلم لغيره
فإذا قال المسلم للناس "السلام عليكم"
المعنى: أدعو لكم بالسلامة من الله تعالى
اسم الله عليكم: أي أن الله يحفظكم مما تكرهون
مسائل الحديث
١
أنه لا يقال "السلام على الله" من عباده
لأن هذا معناه الدعاء والله -تعالى- لا يُدعى له
٢
بيان الحكمة من النهي عن قول "السلام على الله"
لأن الله -جل وعلا- هو السلام فليس بحاجة أن يُسلّم عليه
٣
أن من نهى عن شيء فإنه يبين السبب من هذا النهي
ففي الحديث بيان الحكم بِعلّته لأن هذا أثبت في ذهن السامع وأدعى للامتثال
٤
في الحديث دليل على أن من نهى عن شيء وكان لهذا الشيء بديل صالح فإنه يأتي بالبديل ولا يترك الشخص لا يدري ماذا يفعل
٥
في الحديث دليل على أن الله -تعالى- يُحيى ولا يُسلم عليه
لأن التحية تعظيم له والسلام دعاء له والله -جل وعلا- يعظم ولا يدعى له
٦
الفرق بين التحية والسلام:
التحية تقال في حق الله -تعالى- وهي تعظيم
السلام فلا يقال في حق الله -تعالى- لأنه دعاء والله -تعالى- ليس بحاجة للدعاء
المرجع: إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد للشيخ صالح الفوزان حفظه الله تعالى.
٢